

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[701] مرض، ولمصدود تحل له النساء، والمحصور لا تحل له النساء). قال: وسألته عن رجل أحصر فبعث بالهدي قال: (يواعد أصحابه ميعادا، إن كان في الحج فمحل الهدى يوم النحر، فإذا كان يوم النحر فليقص من رأسه ولا يجب عليه الحلق حتى يقضى المناسك، وإن كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة والساعة التي يعدهم فيها، فإذا كان تلك الساعة قصر وأحل، وإن كان مرض في الطريق بعد ما أحرم فأراد الرجوع رجع إلى أهله ونحر بدنة، أو أقام مكانه حتى يبرأ إذا كان في عمرة، وإذا برئ فعليه العمرة واجبة، وإن كان عليه الحج رجع أو أقام ففاته الحج فإن عليه الحج من قابل، فإن الحسين بن علي صلوات الله عليهما خرج معتمرا فمرض في الطريق، فبلغ عليا عليه السلام ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فأدركه بالسقيا (1) وهو مريض بها، فقال: يا بنى ما تشتكى؟ فقال: أشتكى رأسي، فدعا على عليه السلام ببدنة فنحرتها وحلق رأسه ورد إلى المدينة، فلما برئ من وجعه اعتمر). قلت: أرايت حين برئ من وجعه قبل أن يخرج إلى العمرة حلت له النساء؟ قال: (لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفا والمروة). قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلت له النساء ولم يطف بالبيت؟ قال: (ليسا سواء، كان النبي صلى الله عليه وآله مصدودا والحسين عليه السلام محصورا). (2) تحلل المحصور [784] - 61 - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن رفاعة بن موسى، عن أبي _____ 1

- السقيا، بالضم: موضع بالمدينة معجم البلدان 3: 228، 2 - الكافي 4: 396 حديث 3، التهذيب 5: 421 حديث 1465، وسائل الشيعة 9: 305 حديث 1، بحار الأنوار 44: 203 حديث 22، العوالم 17: 71 حديث 5.